

المملكة العربية السعودية

لم تتضمن المملكة العربية السعودية الى اتفاقية حظر الالغام.و في نوفمبر 2004 اخبرت السعودية، الدول الاطراف في اتفاقية حظر الالغام بانها "دائما ما دعمت" الاتفاقية، كما "تراقب و تحترم روح الاتفاقية"¹. الا ان راسميون قالوا ايضا ان السعودية لا تريد ان توقف خيارها باستخدام الالغام في ظروف محددة جدا².و في نوفمبر 2005، اخبر مسئول عسكري سعودي مرصد الالغام الارضية بان هذا الموقف لم يتغير³.

و قد ارسلت السعودية بعثة مراقبة الى الاجتماع السادس للدول الاطراف في اتفاقية منع الالغام في زغرب بক্রواتيا خلال نوفمبر و ديسمبر 2005. كما حضرت اجتماعات اللجنة الدائمة للاتفاقية خلال مايو 2006، دون ان تلقي كلمة.و لم تحضر السعودية اجتماعات اللجنة الدائمة خلال يونيو 2005، لكنها حضرت جميع الاجتماعات السابقة منذ ديسمبر 2000.و السعودية ليست طرف في اتفاقية الاسلحة التقليدية او بروتوكولها الثاني المعدل حول الالغام، لكنها حضرت المؤتمر السنوي للدول الاطراف في هذا البوتوكول في 23 نوفمبر 2005. و قد غابت السعودية عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 80/60 الذي يروج عالمية الاتفاقية يوم 8 ديسمبر، كما فعلت في السنوات السابقة.و لم تنتج السعودية او تصدر او تستخدم ابدا الغاما مضادة للافراد، لكنها استوردت عدد صغير في الماضي لا زالت تحتفظ به⁴.

و لا تؤثر الالغام على السعودية على الرغم من تاثر بعض المناطق بوجود القذائف غير المنفجرة.و يوجد بكل منطقة من مناطق المملكة وحدة من سلاح المهندسين لاغراض تطهير تلك القذائف عند الطلب.و قبل و اثناء حرب الخليج عام 1991 طهرت هذه الوحدات الهندسية مناطق التدريب و المعسكرات التي استخدمتها قوات التحالف⁵. كما شارك صحفيون من صحف الرياض و الوطن و الحياة في الورشة التدريبية التي نظمتها المنظمة غير الحكومية "الحماية من الاسلحة و اثارها" حول اتفاقية حظر الالغام في البحرين في ابريل 2005.

التمويل و المساعدة

في 2005، قدمت السعودية معدات تطهير بقيمة سبعين الف دولار امريكي الى برنامج مكافحة الالغام في لبنان⁶.و على مدى ثلاث سنوات انتهت بنهاية عام 2005، قدمت السعودية ثلاثة ملايين دولار امريكي بمعدل مليون كل عام الى برنامج مكافحة الالغام اليمني⁷.و في 2006، ساهمت السعودية لأول مرة بالتمويل لمكافحة الالغام في اذربيجان بمبلغ خمسين الف دولار امريكي، لتطهير الالغام و القذائف غير المنفجرة من المناطق السكنية في منطقتي تيرتير و اغستافا.و اثناء حفل التسليم في اول فبراير 2006 في الوكالة الاذربيجانية لمكافحة الالغام، نقل عن السفير/ حسن جعفر، سفير السعودية لدى اذربيجان تعبيره عن نية بلاده الاستمرار في تقديم المساعدة في مجال تطهير الالغام في اذربيجان، كما و في المجالات الانسانية و الاقتصادية و الاجتماعية⁸.و في سنوات سابقة قدمت السعودية دعم مالي و تقني لدول اخرى متاثرة بالالغام

¹ كلمة العميد/ ابراهيم بن محمد العريفي، من وزارة الدفاع امام مؤتمر المراجعة الاول للاتفاقية في نيروبي بكينيا يوم 3 ديسمبر.

² السفير متقاعد/ ستنام سينج، مستشار خدمة الامم المتحدة لمكافحة الالغام، "تقرير مهمة - السعودية و الكويت 22-28 2005 اكتوبر 2004"، التقرير غير محدد التاريخ. قال المسؤولون ربما نحتاج الالغام لحماية مواقع البترول او المواقع الدفاعية.

³ مقابلة مع الرائد/ نواف العتيبي من وزارة الدفاع في زغرب بক্রواتيا يوم 29 نوفمبر 2005.

⁴ انظر تقرير مرصد الالغام الارضية 2004 صفحة 1107-1108. اخبر مسئولون سعوديون خدمة الامم المتحدة لمكافحة الالغام في اكتوبر 2004 بان السعودية لم تستخدم ابدا الغام مضادة للافراد على حدودها، و انها لا تنتج الالغام او تستوردها، و فقط لديها مخزون صغير. السفير متقاعد/ ستنام سينج، مستشار خدمة الامم المتحدة لمكافحة الالغام، "تقرير مهمة - السعودية و الكويت 22-28 2005 اكتوبر 2004"، التقرير غير محدد التاريخ

⁵ انظر تقرير مرصد الالغام الارضية 2004 صفحة 1108.

⁶ المكتب الوطني لتطير الالغام، التقرير السنوي 2005 لبرنامج مكافحة الالغام اللبناني، الملحق ا.

⁷ انظر تقرير مرصد الالغام الارضية 2005 صفحة 885، و تقرير مرصد الالغام الارضية 2004 صفحة 1108

⁸ "السعودية تمنح خمسون الف دولار امريكي لدعم مكافحة الالغام في اذربيجان"، نقلا عن حكومة جمهورية اذربيجان، خير بتاريخ 21 يناير 2006 في صفحة الانترنت المعنونة www.reliefweb.int، تم الدخول الى الموقع بتاريخ 20 مارس 2006. و "السعودية تمنح خمسون الف دولار امريكي لبرنامج تطهير الالغام في اذربيجان"، خبر من وكالة انباء توران الاذربيجانية بتاريخ 30 يناير 2006.

مثل: اليمن و لبنان و العراق⁹. و قد استخدم جزء من التمويل السعودي البالغ ثلاثة ملايين دولار امريكي لمكافحة الالغام عام 2002 و الذي لم يجدد في 2006 في تمويل أنشطة مساعدة الناجين¹⁰. ولم يعرف مرصد الالغام الارضية عن منح سعودية لمساعدة الناجين خلال 2005.

⁹ انظر تقرير مرصد الالغام الارضية 2005 صفحة 885، و تقرير مرصد الالغام الارضية 2004 صفحة 1108.

¹⁰ بريد الكتروني من فايز محمد، مسئول العمليات و التدريب ببرنامج الامم المتحدة الانمائي في صنعاء باليمن، بتاريخ 16 اغسطس 2005. معلومة مأخوذة من قاعدة معلومات مكافحة الالغام اليمنية التي امدنا بجزء منها في بريدة الالكروني السيد /فايز محمد، المستشار التقني ببرنامج الامم المتحدة الانمائي، صنعاء باليمن.